الحركة الوطنية الجزائرية 1919 - 1953 م

1 – تعريفها : هي تلك المقاومة السياسية و الفكرية التي ظهرت مطلع القرن الـ 20 و كانت وسائلها الصحافة و الجمعيات و الأحزاب..

2 – عوامل ظهورها :

أ – عوامل داخلية :

- استمرار الاحتلال الفرنسي و تطبيق السياسة الاستعمارية.
- فشل المقاومات الشعبية المسلحة .
- قانون التجنيد الاجباري 1912.
- توسع حركة نشاط الفكر الاصلاحي.

ب – عوامل خارجية :

- ظهور حركات الاصلاح الديني و الجامعة العربية بقيادة جمال الدين الافغاني و محمد عبده.
- عودة الجزائريين من المهجر و تأثرهم بحركات الاصلاح في المشرق و اوروبا.
- مبادئ ولسن 14 التي تنص على حق الشعوب في تقرير مصيره.

3 – اتجـــاهاتهـــا :

أ / الحركة الوطنية 1919 – 1939 (فترة ما بين الحربين العالميتين)

الاتجاه	الزعيم	الحزب	المطلب الأساسي
المساواة	الامير خالد	الاخاء الجزائري 1919	المساواة ثم الاستقلال
الليبرالي الادماجي	فرحات عباس	فيدرالية المنتخبين المسلمين 1927	الادماج و التجنيس
العالمي الشيوعي	عمر اوزقان	الحزب الشيوعي الجزائري 1936	ربط الجزائر بفرنسا
الاصلاحي الديني	عبد الحميد بن باديس	جمعية العلماء المسلمين 05 -1931-05	الحفاظ على الهوية
الثوري الاستقلالي	احمد مصالي الحاج	نجم شمال إفريقيا 1926 / حزب الشعب 1937	الاستقلال التام

ردود الفعل الفرنسية :

مع دعاة الادماج (الاغراء) :

- تنظيم انتخابات و تزويرها.
- تقديم الوعود الكاذبة.
- مشروع بلوم فيوليت 1936

مع دعاة الاستقلال و الاصلاح : (القمع) :

- حل الأحزاب و تجميد نشاطها.
- سجن و نفي الزعماء و المناضلين.
- فرض غرامات مالية على زعماء الاحزاب

ب/ الحركة الوطنية 1939 – 1945 (خلال الحرب العالمية الثانية)

استغل كل من فرحات عباس و أحمد توفيق المدني و العربي التبسي ، تواجد حلفاء فرنسا في الجزائر ، و قاموا بكتابة بيان 10 فيفري 1943 ، تضمن مطالب مستعجلة و اخرى مؤجلة ، قدمت نسخة منه الى الحلفاء و نسخة الى حكومة فرنسا.

ردود الفعل من البيان :

- رفض الحلفاء البيان بحجة عدم التدخل في شؤون فرنسا.
- رفضت فرنسا البيان و قام الجينرال ديغول بزيارة الجزائر في 12 سبتمبر 1943 ، و أصدر قانون حق المواطنة الفرنسية في 7 مارس 1944 .
- قامت الحركة الوطنيةبتأسيس تجمع أحباب البيان و الحرية 14 مارس 1944

ج/ الحركة الوطنية 1945 – 1953 (بعد مجازر 08 ماي 1945)

سطيف | قالمة | خرّاطة

- ارتكاب فرنسا لمجازر 8 ماي 1945 (أكثر من 45 ألف شهيد).
- تأكد الجزائريين أن ما أخذ بالقوة لا يسترجع الا بالقوة.
- اصدار فرنسا لمرسوم **العفو الشامل 16 مارس 1946** الذي ينص على اطلاق سراح المعتقلين و السماح بعودة النشاط السياسي ، بهدف امتصاص غضب الشعب الجزائري و تبييض صورتها أمام الرأي العام العالمي.

الاتجاه	الزعيم	الحزب	المطلب الأساسي
الليبرالي الادماجي	فرحات عباس	الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري / أوت 1946	الادماج و التجنيس
العالمي الشيوعي	عمر اوزقان	الحزب الشيوعي الجزائري (أنصار الحرية و الديمقراطية)	ربط الجزائر بفرنسا
الاصلاحي الديني	البشير الابراهيمي	جمعية العلماء المسلمين	الحفاظ على الهوية
الثوري الاستقلالي	مصالي الحاج	حركة الانتصار للحريات الديمقراطية / نوفمبر 1946	الاستقلال التام

ردود الفعل الفرنسية :

مع دعاة الادماج (الاغراء) :

- اصدار القانون الخاص . (20 سبتمبر 1947).
- تقديم الوعود الكاذبة

مع دعاة الاصلاح و الاستقلال (القمع) :

- حل الاحزاب و تجميد نشاطها.
- سجن الزعماء و فرض الاقامة الجبرية.
- مصادرة الصحف و حملات التفتيش.

وضعية ادماج جزئي : خلال زيارتك لمتحف المجاهد رفقة زملائك ، لاحظت صورا لأعمال التعديب الوحشية التي مارسها الاستعمار الغاشم ضد الشعب الجزائري الأعزل في اطار ما يعرف بالسياسة الاستعمارية في الجزائر ، فقررت أن تبين لهم انعكاساتها .

التعليمة : بين نتائج السياسة الاستعمارية في الجزائر.

برتران كلوزيل
(1772 - 1842م)
مارس سياسة القمع

الدوق دو روفيقو
(1774 - 1833م) أباد قبيلة العوفية (متيجة) 1832م وحوّل مسجد كتشاوة إلى إسطبل

الجنيرال توماس روبير بيجو
(1784 - 1849م)
انتهج سياسة الأرض المحروقة

شارل مارسيال لافيجري
(1825 - 1892م)
اتبع سياسة التنصير

انعكاسات السياسة الاستعمارية الفرنسية في الجزائر :

- - تراجع عدد السكان بسبب المجاعة و الأوبئة التي نتجت عن سياسة الارض المحروقة.
- - انتشار الجهل و الأمية و الفقر و البطالة.
- - تهجير الجزائريين (هجرة الجزائريين نحو المشرق بسبب قانون التجنيد الاجباري).
- - بداية المقاومات الشعبية المسلحة دفاعا عن المقدسات و الممتلكات.
- - اخضاع الجزائريين لقوانين استثنائية قمعية.

صرّح دو بورمون (De Bourmont)، عندما سقطت الجزائر " لقد أعَدْنا فتح الباب للمسيحية في إفريقيا"، وأمر بتحويل المساجد إلى كنائس وإلغاء شرعية الأعياد الدينية الإسلامية، وإفساح المجال للمُبَشِّرين وفَرنَسة المدرسة الجزائرية، وإلغاء نظام الأحباس وتدنيس المقابر الإسلامية.

عبد القادر سلاماني، الاستراتيجية الفرنسية لإجهاض الدولة الجزائرية الحديثة، الجزائر 2012م، ص291 بتصرف.

لم يكتف الاستعمار باحتلال الأراضي وتجويع الشعب وتجهيله، وجعل الجزائريين عبيدا للمعمّرين يستغلونهم، هذه السياسة دفعت بالجزائريين أوّل الأمر إلى الهجرة إلى الشرق هروبا من المَسْخ والكُفر ودفعت بالفلاّح الذي اغْتُصِبت منه أرضه إلى الهجرة إلى ما وراء البحار، ليبحث عن عمل يقتات منه.

محمد قنانش، المسيرة الوطنيّة وأحداث 8 ماي 1945م (أفاق مغاربية)، الجزائر 1990م، ص 24 بتصرف.

شهدت الجزائر، سنوات 1866 ، 1867 ، 1868م أفظع المجاعات بشهادة الأوروبيين أنفسهم، أدت إلى هلاك نصف مليون من الأهالي الجزائريين ونُفُوق المواشي لأسباب تعود إلى مصادرة أراضي الجزائريين، انتشار الأمراض، والأوبئة، الجفاف غزو الجراد (وقد سبق لقسنطينة أن شهدت نفس الكارثة الإنسانية سنتي 1838و1847م).

صالح العنتري، مجاعات قسنطينة، تحقيق وتقديم : رابح بونار، الجزائر 1974م، ص ص 47 - 58 بتصرف.

بولصاور مشاهد
YouTube